

الطائفة اليزيدية في شمال العراق

خلال القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي

إعــداد

د/ أحمد حامد أحمد موسى

معلم خبير بديوان مديرية التربية والتعليم

بأسوان

مقدمة :

تتسم هذه الدراسة وهي " الطائفة اليزيدية في شمال العراق بانها ذات أهمية تاريخية وعقائدية موصولة بأبعاد اجتماعية وحضارية ، خاصة أن المصادر التاريخية التي تناولت هذا الموضوع قليلة جدا فلم نجد بين ثناياها إلا بعض الإشارات ، اقتضت الحاجة الي كشف النقاب عن هذا المذهب القديم خاصة أن المناطق الشمالية فالعراق (القسم الجنوبي من كردستان) لم يكشف عنه وكانوا يعرفون باسم " العدوية "

لم تعرف اليزيدية كنحلة ذات كيان ديني متميز ضمن الفرق والمذاهب إلا حين آماط اللثام عنها المستشرقون واكتشفوا وجودها، ما رصد منهم الواقع الديني في شمال العراق وكان اهمهم الرحالة الأجانب والمبشرين عن طريق ما خلفه هؤلاء من كتب ومراجع لذا كان المؤرخون القدامى ليس لديهم معرفة بالقدر الكافي عن اليزيدية فالشائع أن الزيدية ما هي إلا فرقة تعتقد الإمامة والإصلاح في " يزيدية معاوية " ثم غالت فيه إلي درجة التأليه ، وكان لها انماط سلوكية مخالفة للواقع المألوف حتي قيل أنهم من عبدة الشيطان فهو اعتقاد له جزور قديمة

لكن ما يعرف إلي الآن عن اليزيدية أنها فرقة غريبة يطلقون عليها انها بدعوية هذا ما يجعل البحث فيها صعبا ولقله المعلومات الموثوقة لما يحيط بإتباع هذه الطائفة من التكتم والغموض بسبب الاضطهادات المتوالية التي كانوا ضحية لها علي مر التاريخ .

هذا وقد استخدمت المنهج التحليلي الوصفي الذي يؤدي الي نتائج تمكننا من التعرف علي المذهب اليزيدي واخضاع عاداتهم وتقاليدهم الي ما يشبه الدراسة الانثربولوجية التاريخية مما يجعلنا ان نستشف العقائد والطقوس والحياة الاجتماعية التي خانت تشكل ما يسمي بعالم اليزيدية والروحي

هذا وقسمت الدراسة الي محورين مهمين هما :

المحور الأول : الإطار الجغرافي والتاريخي للطائفة اليزيدية في شمال العراق وتحدثت عن المناطق التي نشأت بها طائفة اليزيدية في شمال العراق وبداية ظهورها وانتشارها وأهم القبائل العربية التي اعتنقت هذا المذهب إضافة إلي نشأتها في شمال العراق خلال القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي .

المحور الثاني : فتحدثت عن نشأت الطائفة اليزيدية في شمال العراق

المحور الثالث : تحدثت عن عادات وتقاليد الطائفة اليزيدية ومعتقداتهم الدينية

المحور الأول : الإطار الجغرافي والتاريخي للطائفة اليزيدية في شمال العراق :

تنتمي اليزيدية إلي منطقة الهلال الخصيب (العراق وبلاد الشام)

التي هي جزء من تاريخ المشرق الإسلامي [١] تلك المنطقة التي تعد من مجموعة المناطق الممتدة المتفرقة في شمال العراق ، فكانت مجالا للحروب والمعارك الفارسية البيزنطية ، فذكر أن اخر تلك المعارك معركة نصبين [٢] (٥هـ /٦٢٧م) قرب نينوي[٣] التي توجد في عمق المجال الفارسي [٤] تلك الأراضي التي كانت معبرا مهما لطرق الحج والتجارة الرابطة بين الشرق

والغرب من خلال مواني الخليج الفارسي (الغربي) [٥] لــذا كانــت كردســتان (بــلاد الأكراد) [٦] فــي شــمال العــراق فقــد ظهــرت أول مــرة فــي عهــد الســيطرة السنجوقية[٧] هو موطن اليزيدية التاريخي الذي يبدأ مــن شــواطئ مضــيق هرمــز الواقع علي المحيط الهندي فيمر بملطيــة [٨] ومــرعش [٩] إمــا شــمالاً مــن هــذا الامتداد ولاية فــارس وعــراق العجــم [١٠] وأذربيجــان [١١] وأرمينيــة الصــغرى والكبرى [١٢] الذي يحدها جنوبــا مدينــة الموصــل [١٣] وديــار بكــر[١٤] والعــراق العربي[١٥] أول ظهور اليزيديــة علــي مســرح الأحــداث بعــد الغــزو المغــولي وسقوط الموصل بعد وفاه بدر الدينلؤلؤ الأرمنــي اتابــك الموصــل ســنه ٦٥٧هــــ / ١٢٥٨ م المتحالف مع المغول آنذاك[١٦]

فانتشر العدويين في العراق (اسلاف اليزيــدين) انتشــاراً واســعاً فــي بــلاد الشام ومصر[١٧] فكانت جبال حلوان[١٨] العراقيــة ونواحيهــا مثــل الشــيخان (فــي سنجار[١٩]وكوتاهية) كما وجد اليزيدية في بــلاد القوقــاز ، حيــث كــان يقــيم جــد أفراد العائلة العدوية في (دار الزاويــة) الــذي أقطــع لهــم الســلطان عــز الــدين كيكاوس بن غيــاث الــدين منطقــة (خرتبــرت)[٢٠] لــذا كانــت منطقــة ســنجار بالشيخان وطــور عبــدين[٢١] وديــار بكــر ومســعودة وبــدليس[٢٢] ومــاردين[٢٣] وحلب وما وراء بــلاد القوقــاس مــن أهــم المنــاطق التــي ســكنها اليزيــديون، واستوطنوها وتحملوا العناء الطويل بسبب تعصــبهم لمعتقــداتهم والمحافظــة علــى تقاليدهم ، إضافة الي لجوء وهروب اكثر من اربعمائــة اســرة مــن اليزيــدين الــي الشيخان في الموصل نتيجة الحملــة التــي شــنها تيمورلنــك علــي بــلاد العــراق والجزيرة وما تسببت له من جراء ذلك مــن دمــار ديــارهم والرحيــل منهــا الــي

أماكن حصينة وبعيدة ، كما لحق بهم يزيديون كثيرون من ديار بكر وحوض دجله وبدليس واماكن اخرى.[٢٤]

وبعد ان استقر اليزيديون في تلك المناطق انصهروا مع اهلها السكان الاصليين وكانوا من المسلمين والنصارى ، واستطاعوا أن يؤثروا فيهم ، ويستميلوا غالبيتهم العظمى للدخول في طائفيتهم الدينية ، ومرد ذلك الي ان السكان الاصليين لم يكونوا على درجة كافية من القوة ما يمكنهم من رد هجرتهم والوقوف ضدهم ، واعتنق العديد من القبائل العربية كسكان شمال العراق المذهب اليزيدي نتيجة ضعفهم فانقادوا لهم ولعاداتهم وتقاليدهم وعقيدتهم وكان من قبائلهم قبيلة تسمى الشهوان والهبابات وكلها قبائل عربية اصيلة ذكر ان افرادها نسوا دينهم ، لكن ما زالوا يعرفون بالشهوات وهم يعترفون باصلهم العربي وتربطهم روابط بقيلة الشهوان المسلمة ، لذلك ان بعض الشهوان اليزيدية يتكلمون اللغة الكردية ، والبعض الاخر اكثرهم عرب مسلمون يتحدثون اللغة العربية ، كما كانت هناك قبيلة عربية تسكن شمال العراق خاصة جبل سنجار وايضا قبيلة عمرا وقيل انها من نسل عمر بن الخطاب ﷺ وهي نزحت من الموصل وسكنت شمال العراق (٢٥)

كما اختلط اليزيديون مع بعض العشائر في شمال العراق مثل عشائر الشبك او الشباباك[٢٦] ولسانهم خليط من الكردية والعربية والفارسية والتركية التي كانت غالبة على لسانهم (٢٧) كما كان لليزيدين صلة قرابة بجيرانهم الشبك شمال العراق فكانوا يحضرون اجتماعاتهم ويزورون مزاراتهم ،

ويظهرون ولائهم لهم خاصة الامام علي بن ابي طالب وهم يدعونه (علي ·رش) كما كان لهم عبادات ومواسم وعادات ومراسيم خاصة بهم (٢٨)·

على الرغم من اختلاط اليزيدين شمال العراق وتغلغلهم بين الديانتين الإسلامية والنصرانية إلا ان تأثيرهم كان ضعيفا بل وحافظوا على بقائهما بين اليزيدين ، والدخول تحت حمايتها ، ولوائها مع مرور الزمن ، وتمثلت تلك العشائر المسلمة التي كانت تقطن في شمال العراق في عشيرة الباباوات ، وعشيرة كلب علي وعبد علي وبيت ناصو وعشيرة الهلالية والموسقوره والخاتونية [٢٩] ثم تزايدت اعداد اليزيدين في شمال العراق خاصة "مدينة سنجار " حيث بلغ عددهم في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي /الحادي عشر الهجري نحو خمسمائة نسمة من مجموع السكان البالغ عددهم ستمائة نسمة [٣٠]

نشأة اليزيدية في شمال العراق

لم يكن لهذه الطائفة وجود يذكر من أصلها قبل القرن السادس الهجري /الثاني عشر الميلادي في التاريخ ، لهذا كانت آراء الباحثين متباينة في أصلها وتسميتها والزمن الذي سميت بها ، حيث أشار الدملوجي [٣١] ان طائفة اليزيدية في الاصل من المجوس الزردشتيين التي كان منبعها في مدينة الشيخان شمال العراق (وهي مدينة مقدسة عند جمع الزيدين فنشأت اليزيدية من ابوين زرادشتيين ثم اعتنقت الإسلام في زمن عدي بن مسافر الذي يتصل نسبه بمروان بن عبد الحكم وان والده زاهدا صالحا ، كان يقطن قرية (بيت فأر) من أعمال بعلبك في سهل البقاعه تنقل في حياته وانقطع إلي البراري

وانجب عديا الذي نشأ وترعرع في رعاية والدته التي تولت تربيته وتعليمه فنشأ علي العلم والتقوي والورع ، فانقطع الي العلوم الدينية والنصح والإرشاد وكان يدعي عدي الأعزب ،لأنه لم يفكر مطلقا في الزواج واقتضي بملكه بعض كبار العلماء الأمويين وسلك طريقهم فاشتهر بالزهد والورع والتقوي وكثرة المجاهدة فتسامع الناس به وقصدوه من كل صوب وحدب للاسترشاد ثم انتقل الي جبال هكار (موطن الأكراد)[٣٢] فتبعه خلق كثير من مريده ، وأنشأ الطريقة العدوية التي كان يحاديها بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فيما بعد واستطاع القضاء علي زعمائها[٣٣]

وأشار الشهرستاني[٣٤] أن اليزيدية احدي فرق الإباضية وهم أتباع لشخص يسمي (يزيد بن أنيسة كان بالبصرة ثم انتقل الي أرض فارس وكان يزعم أن الله سيبعث رسولا من العجم وينزل عليه كتابا مقدسا جملة واحدة يترك به الشريعة الإسلامية ويكون علي ملة الصابئة التي ذكرت في القرآن الكريم وليست هي الصابئة الموجودة بحران وواسط ، لكن بعد تباين الآراء وجد أنه لا علاقة بين اليزيدية واليزيدية أتباع يزيد بن انيسة الذين لحقو بغيرهم من الفرق الذين انتهوا وانتهت آراءهم بعد ذلك ولشيخ عدي بن مسافر قدر كبير عند اليزيدية ويعتبرون قبره الي اليوم كعبتهم يحجون اليها وشيخهم الاعظم ولهم فيه معتقدات كما جاء في مصحفهم (مصحف رش) فكانوا يعتقدون أن الله ارسله الي أرض الشام ثم الي أرض لانش ، وكانوا يخرجون الصدقات عند قبره في احتفال ورقص وغناء ونقر علي الدفوف والطبول ويعجنون من ترابه بنادق (وكرات صغيرة) فتعرف في القري المجاورة

للتبرك بها ، وعند عقد الزواج يأتون برغيف يتقاسمه العروسان[٣٥] وترجم له العديد من المؤرخين مثل ابن خلكان في وفيات الأعيان وابن الفرات في تاريخه وتحدث عنه المقريزي[٣٦] في خططه حينما تحدث في كلامة عن الزاوية العدوية (هذه الزاوية بالقرافة تنسب الي الشيخ عدي بن مسافر بن إسماعيل بن موسي بن مروان بن الحسين بن مروان الهكاري القرشي الأموي وكان قد صحب عدة من المشايخ كعقيل المنبجي وحماد الدباس وعبدالقادر السهروردي وعبدالقادر الجبلي ثم انقطع في جبل الهكارية من اعمال الموصل ودفن في زاويته .

ومن الملاحظ أن الأفكار الأسطورية قامت بدر مهما في نشأة الفكر والعقائد الرافدية القديمة وهي التي شكلت ركنا مهما في تاريخها الإنساني فهي تعني المثل النموذجي لأفعال القدماء لأنها تروي كيف خرجت الأشياء الفعلية الي الوجود، فالمذهب اليزيدي كان انتشاره محدودا لتشابك بين اصول وجزور هذا المذهب ، لان ديانات المنطقة قديما من هضبة الأناضول شمالا الي بابل جنوبا والهضبة الإيرانية حيث مركز الديانة الزرادشتية[٣٧] والمانوية[٣٨] إلى سواحل الفرات غربا لذا كانت شمال العراق من المراكز الحضارية التي أقامت الإصلاح الديني(الايرانية والبابلية والأشورية) وغيرها في غرس قيم ومعتقدات جديدة لكل شعوب الإنسانية ، كشريعة حمورابي، وأسطورة الخلق البابلية، التي توارثتها كل الديانات، فالإرث الرافدي القديم تغلغل لدي معتنقي الديانة اليهودية، ومنها الي كل الديانات السماوية، خاصة بعد السبي البابلي، فاقتبست كتب العهد القديم الكثير من معتقدات بابل وبلاد ما وراء النهرين[٣٩]

فدراسة العقائد الدينية والعادات الاجتماعية لأي شعب تكشف عن طبائعة لذا تأثرت بلاد ما وراء النهرين حيث موطن الشعوب السومرية والبابلية والأشورية بالفكر الديني الرافدي والحضارات المبكرة في الشرق الأردني القديم إضافة الي ان هذه المنطقة ذات تركيبات عرقية وثقافية مختلفة مهد لظهور الديانات التوحيدية اليهودية والمسيحية والإسلام (٤٠)

ومن خلال عقائد اليزيدين والزرادشتين قد تكون اليزيدية شأنها موصولة بجزور فارسية ميديه وذلك لوجود تشابه بين المعتقدات اليزيدية بالمعتقدات المجوسية ونلاحظ أن اليزيدية هي خليط من عناصر وثنية قديمة وعناصر زرادشتية ونصرانية واسلامية(٤١) واليزيديون يؤمنون بوجود اله أكبر خالق لهذه الكون كما هو الحال للزرادشتيه إلا انه قد أعطي أمر تدبير الكون وادارته الي مساعدة ملك طاووس أو طاووس الملائكة (ابليس)(٤٢) الذي يتمتع بمكانة خاصة عند اليزيدية ويصفونه مع الملائكة بل ويرفعون قدرة الي درجة الألوهية(٤٣) وفكرة الشيطان عند اليزيدية او ملك الطاووس ترتبط بفكرة الخير والشر المتوارثة عند ديانات السابقين ويعبدونه اتقاء لشرة(٤٤)

ومن الملاحظ أن جوهر العقيدتين الزرادشتية واليزيديه من الأديان التي تصب تعاليمها علي عبادة الخير وربما كان اليزيدون من أتباع الديانة الزرادشتية التي تجعل الكون تحت سيطرة النور والظلام وأن اليزيدية من الأديان الثنوية (هم أصحاب الاثنين الأزليين يزعمون أن النور والظلمة قديما فكان اليزيديون أتباعاً للديانة الزرادشتية (٤٥) فالارتباط وثيق بين المذهب

اليزيدي والعقيدة الزرادشتية حتي أنهم بعضهم كان يطلق علي الدين اليزيدي (الأزداهي الزرادشتي) (٤٦).

وما قام به الشيخ عدي بن مسافر ما هو الامتداد لإصلاحات زرادشت فكلاهما جاء لتغير التركيبة الخارجية ، بوضع نظام هرمي وتقسيم المذهب اليزيدي الي مراتب دينية دون التغير في محتواها وفلسفتها اللاهوتية بحيث ظلت الإثار الزرادشتية تتعامل مع اليزيدين في كل مكان وزمان (٤٧) .

أما علاقة المذهب اليزيدي بالمذهب المانوي حينما حرض عليه أتباع ومريدي اليزيدية بوجود العديد من الطرق الصوفية في شمال العراق الذي كان ما هو الا امتداد لدعوة ماني لكنه بثوب اسلامي إلا أن الفكر المانوي لا يتلائم مع العقائد الإسلامية التوحيدية ، لذلك حافظت المانوية علي المظهر الخارجي منه من الزهد والتقشف (٤٨) لذا كانت التأثيرات الزرادشتية والماوية والتي تبنتها بعدى ذلك المزدكية(٤٩) عقائد لها تأثير بالغ علي المذهب اليزيدي والتي احتفظ به كإرث خاص بها وذلك فيما يتعلق بالطقوس والعادات الاجتماعية.

كما وجد علاقة قوية بين الطائفة اليزيدية والطائفة الميثرائية (٥٠)حيث كانت لا تعقد الطقوس الدينية لكليهما الا بالموسيقي التي كانت مزيجا بالتراث الشعبي الكردي والترانيم الدينية الموروثة من أصحاب الطرق الصوفية التي تحتفظ بخصوصيتها الموسيقية حيث كانت ضربات الدفوف والأجراس تدق عند ضريح الشيخ عدي بن مسافر مع انسجام متوافق مع الناي(٥١) وايضا يرسم الزيديون علامة الصليب الميثرائي (+) علي مشترياته في سبيل التيمن والبركة ، ويتطابق موعد ميلاد يزيد وعيد ميلاد الأله ميثرا في ٢٥ ديسمبر

(كانون الاول) اذ يشعل كلا الطائفتين النار احتفالا بذلك ومن خلال العادات المشتركة والمتوارثة من الطائفة اليزيدية والميثرائية لا يمكن القول بأن اليزيدين هم أتباع الديانة المثرائية ومرد ذلك الإرث التراخي والبشري المتراكم .

ربما صنفت اليزيدية بحسب تعددها واختلافها في المصادر الأولية والمراجع التاريخية كل علي حسب مرجعيته الفكرية والدينية فعدها البعض طائفة مسيحية بينما اعتبرها أخرون طائفة منشقة عن الإسلام وقد ذهب البعض علي انها امتداد للديانة الزرادشتية (الديانة الإيرانية القديمة)لذلك تأثرت اليزيدية ثقافيا واجتماعيا نتيجة الضغوط التي احاطت بها أو نتيجة لانطوائهم واستقلالهم في بعض الأحيان مما جعلتهم الكيانات السياسية المتعاقبة اداة في قمع معارضيهم أو خصومهم لكن هذا الأمر كثيرا ما عرضهم للاضطهادات المختلفة في حال تبديل تلك الكيانات السياسية (٥٢)

بعد وفاة الشيخ عدي بن مسافر المؤسس الحقيقي للطائفة اليزيدية العدوية سنه ٥٥٧ هـ ١١٦٢ م الذي آثر العزوبية أو التجرد كما يسمي بالمصطلح الرهبني ولذلك عُرف بالأعزب لذلك ما ذكره المقريزي(٥٣) أن انتقال وراثة الشيخ عدي الي خادمة (حسن البواب) فصارت العدوية تعتقد في ذرية حسن البواب بأنها من ذرية الشيخ عدي بن مسافر، وتبالغ في إكرامهم وأحرق قبر الشيخ عدي بن مسافر بجبل هكار من بلاد الأكراد في سنة ٨١٧ هـ وهو الذي صحب عدة من مشايخ الصوفية وسكن جبل الطائفة الهكارية من الأكراد من أعمال الموصل وبنى بها زاوية فالتف حوله من كان يسكن بهذه الناحية

والمناطق الأخرى ، واعتقدوا صلاحه وخرجوا في اعتقاده عن الحد في المبالغة حتى توفى عن ٩٠ عاماً في سنة سبع وقيل خمس – وخمسين وخمسمائة فدفن بزاويته وعكفت طائفته المعروفة بالعدوية على قبره ، وجعلوه قبلته التي يصلون إليها وذخيرتهم في الأخرة التي يعولون عليها وصار قبره أحد المزارات المعدودة والمشاهد المقصودة لكثرة أتباعه وشهرته في الأقطار ، وصار اتباعه يقيمون بزاويته عند قبره ويقتفون آثاره والناس معهم على ما كانوا عليه زمن الشيخ عدي من جميل الاعتقاد وتعظيم الحرمة ، فلما تطاولت المدة تزايد غلوا اتباعه فيه حتى زعموا أن الشيخ عدي بن مسافر هو الذي يرزقهم وصرحوا بأن كل رزق لا يأتي من الشيخ عدي لا نرضها فلما غالوا في ذلك انقض عليهم رجل على مذهب الشافعية ودعى لحربهم فاستجاب له الأمير عز الدين البختي صاحب جزيرة بن عمر وغيرهم ، وصاروا في جمع كثير إلي جبل هكار فقتلوا جماعات كثيرة من اتباع الشيخ عدي وصاروا يعرفون بين الأكراد بالصحبتيه ، ونبشوا ضريح الشيخ عدي وهدموا القبة المبنية عليه واحرقوا عظامه وقالوا لهم " انظروا كيف احرقنا عظام ما ادعيتم فيه ما ادعيتم ولم يقدر أن يدفعنا عنهم " واجتمع الصحبتية (اتباع الشيخ عدي) وبنوا القبة واقاموا بها علي عاداتهم .

لكن الدراسات التاريخية التي تعمقت في دراسة هذا النحلة أكدت أن وراثة الطائفة العدوية انتقلت الي ابن اخ الشيخ عدي ابو البركات (صخر بن صخر بن سافر الأموي) [٥٤] حينما قال عدي أبو البركات يخلفني ، ثم توفي ابوالبركات صخر وخلفة ابنه عدي الأصفر أو الثاني المعروف بالكردي [٥٥]

لأنه ولد في بلاد الهكارية وأطلقت عليه المصادر الشيخ عدي الكردي الذي حافظ علي الطريقة العدوية في زمنة علي نفس منهجه التصوفي في تربية السالكين والمريدين [٥٦] ومن الملاحظ خلال القرن السابع الهجري/ الثاني عشر الميلادي ،انتشار العديد من الأربطة[٥٧] والخنقاوات[٥٨] التي أعدت من المراكز الاجتماعية المهمة والتي تؤدي دورها الحضاري في تربية وتهذيب المريدين وإرشاد الطلاب وتدريب المبتدئين (٥٩) فحينما قدم الشيخ عدي الثاني الي حلب (٦١٣هـ/١٢١٦م) في عهد السلطان غياث الدين (ت ٦٣٤هـ /١٢٣٧م) الذي زارة حاكمها وجماعة من فقراء حلب [٦٠]

وتعتبر هذه الزيارة ما هي الا تدعيم لنفوذ حاكم حلب السياسي والديني بين المتصوفين والنذور من كراماتهم ثم جاء الحسن بن عدي بن ابي البركات بن صخر بن صخر بن حافر الملقب بتاج العارفين شمس الدين أو محمد شيخ الأكراد ووارث مشيخه الزاوية العدوية يعد ابية الشيخ عدي الثاني [٦١]

الذي يتصل نسبه إلي عدي الأكبر بانتمائه الي بني أمية ولد بلالش[٦٢] ويعد من عائلة آل مسافر ولد في بلاد الهكارية من اعمال الموصل عام ٥٩٢/ ١١٩٦م [٦٣] والشيخ حسن العدوي من دهاة عصرة ، طلق اللسان قوي الحجة ، يستميل القلوب ويستهويها وله تصانيف عديدة في الشعر والتصوف علي لسان القوم في وحدة الوجود والحب الإلهي والحنين الي لالش والي مريديه الذين تعلقوا به اينما كان ، وأنه اختلي ست سنوات صنف فيها الكتاب (الجلوة لأرباب الخلوة)[٦٤]وهذا الكتاب ليس كتاب الجلوة) الذي بين أيدي اليزيدية المعاصرين .

ومن الممكن أن الشيخ عدي الأصفر (الحسن شمس الدين) تأثر أو استفاد أو اقتبس من مؤلفات الشيخ محي الدين بن عربي الذي قتل سنه ٦٣٨هـ/١٢٤١م حينما زار مناطق الموصل في سنه ٦١١هـ ١٢١٤ م [٦٥] وزار أرض الروم حيث درس وألف هناك علي حد قول عبدالوهاب الشعراني (٦٦) انه وجد تأثير فكري وثقافي بينه وبين ابن عربي عن وحدة الوجود والتي اودت بالبعض الي الرجعة والحلول فأنكرها عليه ، بل وأنكروا العديد من التصرفات والأقوال والأفعال للشيخ حسن شمس الدين حتي ان بدر الدين لؤلؤ حاكم الموصل تدخل عدة مرات لتغيير مشيخة الزاوية العدوية بلالش بمساندة الفقهاء حينما بدأوا يغالوا في معتقداتهم بها [٦٧]

وكانت اليزيدية في شمال العراق واتباعها يدينون "بالمجوسية" ذات الاصول الفارسية وإن كانت أضمحلت واختفت من الساحة تماما إلا أن تأثيرها كان موجوداً وظلت بشكل خفي ومستتر ولم تجرؤ في الظهور أمام الدين الإسلامي فانعزلت في المناطق البعيدة والنائية وهذا التوقع أدى الي ضعف معتقد الاجداد ، فخلق جيلاً منحدراً لا يعرف إلا خليطاً من المعتقد البائد وبعض مظاهر المعتقد الجديد المقتبس مما أدى الي وجود تشرذما وضعفاً في كلا المعتقدين[٦٨] .

ولم تر هذه المعتقدات النور عن طريق موجات الصوفية الذين انتشروا بين تلك الاقوام ذات نحل ومذاهب مختلفة خاضعة للدين الاسلامي فكان لكل شيخ طريقة ومريدون ، فكان ينسب عدد لا يحصى من العرب الذين استقروا في شمال العراق ومختلف المدن الاعجمية ، فكان منهم الشيخ عدي بين مسافر

الهكاري الذي اطلق عليه اكراد المنطقة تسيمه الشيخ عدي/ آدي من اصول أموية قرشية ،[٦٩] فنلاحظ ان اتباعه غالوا في الشيخ عدي ويزيد بن معاوية وعدوهما في مصاف الالهة [٧٠] واختلطت المعتقدات اليزيدية بتأثيراتها الصوفية وأصولها الثانوية بمبدأ من الخير والشر والنور والظلام في خلق معتقدات اخرى تطورت ديانتهم طوراً بعد طور[٧١] وأن الصراعات المذهبية السنية والشيعية قامت بدور كبير في عقائدهم حيث اطلق عليهم جيرانهم الشيعة بالعدويين الكرد بل كانوا يلعنون يزيد بن معاوية على منابرهم بان اليزيدية ستكون ملعونة بتقديسها ليزيد سواء كان اليزيدية لقباً أو طائفة أو دينا فرضته عليهم العزلة والطائفية في شمال العراق[٧٢].

ويطلق على اليزيدية اسم الفقراء وهو الاسم الصوفي الذي عرفوا منذ استقرار الشيخ عدي بين مسافر بينهم ولا يزال البحث متواصلاً في أصول اليزيدية التاريخية والعقائدية علماً أن اسمهم لم يذكر صراحة في كتبهم المقدمة إلا مرة واحدة في " مصحف رش " ثم مله عزرائيل " "طاووس ملك وهي ملة اليزيدية .[٧٣]

عقائد اليزيدية وعاداتهم الاجتماعية :-

عقيدة اليزيدية عبارة عن مجموعة مركبة من الافكار والعناصر المختلطة ذات الجذور والتصوّرات التاريخية العميقة في شمال العراق حيث يسكن اغلب جماعات اليزيدية الذين ينتمون الي العنصر الكردي الآري، لذا نجد ان عقيدة اليزيدية هي مجموعة من الاساطير البشرية القديمة والذي اصبح

جزءا لا يتجزأ من المعتقد نفسه او التاريخ ، فكان للخرافة دوراً أساسيا في معتقداتهم[٧٤] ، اما المعتقد اليزيدي في بدء الخليقة فهو ينقسم الي قسمين :-

-قسم يبحث في القوى الاولى الموجودة لهذا الكون وصفاتها ، والقسم الاخر يبحث في البشر وسلالاته وهذه المعتقدات لا تختلف ظاهريا عن معتقدات الامم الاخرى التي بحثت في التكوين ونشأة الكون وبدء الخليقة ومع ذلك تبقى الفكرة الاساسية عند شعوب الارض وعند جميع الملل والنحل مع خصوصية كل أمة ودورها في ذلك .[٧٥]

فالشائع عن معتقدات اليزيدية انهم "عبده الشيطان" بصفته ممثلا لقوة الشر على مبدأ المجوسية أما قوة الخير فينسبونها الي الله تعالى وأن الله الذي لا حد لوجوده ومحبته للخلائق لا يفعل بهم شراً لأنه صالح ، أما الشيطان فهو منقاد الي عمل الشر ، وعليه فالحكمة تقتضي على من يريد السعادة ان يهمل عبادة الرب ويطلب ولاء الشيطان[٧٦] مع أنهم يرفضون هذه التسمية وهم لا يعتقدون في وجوده اصلاً هذا ويرمز الي معبودهم "بطاووس ملك" الذي اقترن حسب زعمهم بمعصية فهو الذي ضل آدم وحواء بإخراجهما من الجنة الذي كفر عن معصيته سبعه الاف سنة ، لذلك نجدهم يكرمون هذا الشيطان وقد يكون منشأ اعتقادهم في الشيطان ممثل" الشر" أهريمان ومصدره المعتقدات الايرانية القديمة [٧٧] لكن ليس في عقيده الشيخ عدي بن مسافر أو العدوية من بعده اي صلة لهم بالشيطان او الغلو في يزيد[٧٨] وأن ظهرت هذه النحلة من نواتها الاولى وهي طائفة صوفية ثم صارت من غلاتها حتى أتهمها علماء الظاهر بالمروق والكفر بعد تفش البعض من عقائدها [٧٩] أما العقائد والديانات

المجاورة لا يخفى عليها غـلاة الصـوفية مـن الآراء غيـر المسـتحبة أو الافعـال الغير مألوفة مثل الحـلاج(٨٠) وابـن العربـي وابـن سـبعين(٨١) وطـاووس ملـك معبود اليزيدين عبارة عن تمثال لديك مصنوع مـن نحـاس أصـفر واقـف علـى حامل يشبه الشمعدان يوجد على قاعـدة نحاسـية متوسـطة الحجـم يسـهل حملهـا وهو رمز للخلود. استمد قوته وارادته من

الطاووس(٨٢) كما اتخذ اليزيديون (الحية) رمزاً مقدسـا لهـم كمـا وجـد فـي مرقد الشيخ عدي بن مسافر بلالش ، فينظـرون اليهـا كرمـز لقـوة الخيـر وكمـا تشير اليزيدية بوجود صـورتين علـى بـاب الجنـة احـداهما تطيـر الطـاووس والثانية للحية(٨٣) ومن عادات اليزيدية الدينيـة الصـلاة والصـوم والحـج والزكـاة والاضحية وغيرها(٨٤) ورغم تشابه هذه العـادات الدينيـة مـع الـديانات الاخـرى الا انها تختلف معها فـي طريقـة أدائهـا لأن التشـابه لا يعنـي الاقتبـاس فحـج المسلمين الي الكعبة لا يشبه حج الهندوس الـي نهـر الغـانج ، او حـج النصـارى الي كنيسة القيامة وقبر السيد المسيح في القـدس ، ولا يشـبه حـج اليزيديـة الـي مرقد الشيخ عدي(٨٥) وتختلـف أداء مراسـيم اليزيديـة فـي شـمال العـراق مـن منطقة الي اخرىَ ، لانهم كانوا يعيشـون جـوارا مشـتركاً مـع أديـان ومـذاهب أخرى فيذيدية الشيخان كانوا اكثر ليونـة وتسـاهلاً مـن يزيـدي سـنجار كمـا ان اليزيدي في منطقة الشيخان مهاناً محتقـراً(٨٦) علـى عكـس اليزيـدي السـنجاري الذي كان قويا ومهابا وكانت لهـم تـأثيرات ومعتقـدات كثيـرة بالـدين الإسـلامي ولاسيما من السادة العلويين ويحترمونهم بصـفتهم انهـم قرشـيين ويظهـرون لهـم المحبة والولاء سلاله الامام علي بن ابي طالـب ، بـل وكـانوا يقدسـون اسـمائهم

بل وكانوا لا يدخرون وسعا في تقديم العون والمساعدة لهم اذا لزم الامر بسبب اندماج الكثيرين من المسلمين منهم عند اول قدومهم الي سنجار وان عشائر سنجارية جاءت سنة ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م تحت قيادة الأمير حسن بن يوسف السنجاري وذلك لإنقاذ العلويين في سوريه من الاكراد والاسماعيلية وهذه العشائر كانت على المذهب اليزيدي(٨٧) ويبدو أن القبائل التي تدين بالمذهب اليزيدي كانت متأثرة بالمتصوفة من اصل علوي كأحفاد الشيخ عبد القادر الجيلاني بعد أن استقروا بجوارهم وكانت لهم مقامات وكرامات هناك(٨٨) فالصلاة عند اليزيدين يختلف عن الصلاة عند المسلمين أو اليهود والنصارى(٨٩) اذ يتوجه اليزيدي نحو الشمس ويسجدون لها معفراً وجهه بالتراب ويدعو دعاءً خاصاً بلغة خاصة هي مزيج من العربية والكردية والفارسية(٩٠) وشريعتهم في ذلك أن الشمس رمز لقوه "اهورامازدا" آله الخير عند الزرادشتيه ورمز الاله الواحد الذي لا يمكن أن يراه أحد فهي عنصر مشرق يفيض خيرا وحياه على جميع الكائنات فهي الطريق الوحيد الي الله فيكون ذلك عبر الشمس أو ما يسمونه " الشيخ شمس" فهي الاتجاه الاساس للعبادة (٩١) أما الصوم عند اليزيدية فينقسم الي قسمين(٩٢) : صوم العامة (صوم يزيد او صوم اليزيد) وهو ثلاثة أيام عند اليزيدية ما يعادل ثلاثين يوما من شهر رمضان لآن الحكم الذي ورد في "الكتاب المقدس" حيث نزل فرض الصيام بالغة الكردية المحمودة (لغة الفردوس وأهل الجنة) وكذلك عدد أيام الصوم المطلوبة فهي بالكردية "سي روز) لا "سه روز"(٩٣) أما صوم الخاصة وهو الذي فرض على رجال الدين اليزيدي ويسمونه "الاختيارية" أو يعبرون

عنه بصوم المشايخ "الكوجك" ويكون على مرتين "مرة بعانية الشتاء" "ومرة بعانية الصيف" يصوم اليزيديون القسم الأول عنها في الصيف من ٢٠ من شهر تموز إلي طاووس الملك / جويليه وهي التي تسمى مربعناية الصيف أما مربعناية الشتاء تبدأ من ٢٠ كانون الأول الشرقي / ديسمبر إذ يرابط رجال الدين (المشايخ) في مرقد الشيخ عدي بن مسافر بلالش فيبدآون صيامهم ويبقون ثلاثة ايام ثم يغادرون إلي قراهم ليكملوا الصيام(٩٤) .

أما الحج فيعتبرون على كل يزيدي تجاوز الثالثة عشر من عمره فتبدأ توافد افوج الحجاج لحضور عيد دعوة الشيخ عدي بن مسافر من ٢٣ سبتمبر الي ٣٠من نفس الشهر فيبتدأ موسم الحج من٦ اكتوبر وينتهي في ١٣ من نفس الشهر وهو موسم الحج اليزيدي الي العتبات المقدسة بلالش النورانية وهم يعتبرون انفسهم على اقدس ارض واطهرها فهي جنه الله في ارضه "ولالش النوراني" في السماء واقعة مباشرة على لالش الارض(٩٥)

نسب اليزيديون العديد من القوى الاسطورية والخوارق للشيخ عدي بن مسافر والتي ابتكرها العامة تبعاً لميولهم لخلق مناخ عقائدي ذي سرية تامة تحيط بأي شيء له علاقة بمعتقداتهم فمثلاً اعتبروا الحجرة السوداء التي كان يجلس عليها الشيخ عدي أثناء وعظة والتبشير بقيم التسامح (الالعن) فجعلوا منه امتدادا للحجر الاسود (الاسعد) الذي يعتبر من احجار الكعبة المقدسة(٩٦) اما عن العادات الاجتماعية لليزيدية التي وضعتها اعرافهم الخاصة في ايطار طقوس اتخذوها سننا لمجتمعهم ، فالزواج يحدث عادة بالتفاهم فاذا وجد الشاب او الشابة معارضة او مقاومه للزواج يجوز ان يخطف الفتاه فيهرب بها الي

احدى القـــرى المجـــاورة فيتزوجهـــا زواجـــا شـــرعيا حســـب الاعـــراف والآداب والسنن اليزيدية دون مهر ولا صداق [٩٧] ولا تمنع تعـــاليم اليزيديـــة مـــن اخـــتلاط الفتيات بالشباب خاصة فـــي المناســـبات الدينيـــة ، والاعيـــاد الكبـــرى مثـــل عيـــد الجماعية ، فيباح لليزيدين "المغازلات الغراميـــة"[٩٨] وعـــادة خطـــف الفتـــاة لا يعـــد عارا عند اليزيدية ويبدوا انها تدخل ضمن عـــادات وطقـــوس والاعـــراف اليزيديـــة ، ففي جبل سنجار تعـــد هـــذه العـــادة كعـــادة مألوفـــة لا يـــرون فيهـــا عـــارا ولا منقصة[٩٩] اذ يعتبرون ان عـــادات خطـــف الفتيـــات قصـــد الـــزواج موجـــود فـــي مناطق القوقاز واسيا الصغرى وخصوصا بين الشـــركس والشيشـــان والاكـــراد مـــع وجود بعض الاختلافات [١٠٠] ومن العـــادات اليزيديـــة التعميـــد والختـــان وعـــادات مقتبسة من الملل المجاورة كالتعميد مـــن النصـــارى والختـــان مـــن المســـلمين ولا يتم التعميد الا في عين ماء بالقرب من مرقد الشيخ عـــدي آدي ويقـــال لهـــا العـــين البيضاء "كاني آس" ويسمونها بئر زمزم فيقول ان الشيخ عـــدي حينمـــا جـــاء إلـــي لالش قال "اريد ماء زمزما" أي كثيرا فكان لـــه ذلـــك فقـــال لتلاميـــذه " وكـــل مـــن يؤمن بي ويعتقد بأقوالي ويعتمد بهذا الماء المبارك يكون مـــن الخالصـــين فـــي يـــوم الدين[١٠١] وعادة التعميد طقس مسيحي الاصـــل وظهـــر نتيجـــة الجـــوار المشـــترك ونجدها عادة عند الصابئة في شمال العراق ومن هنـــا نـــرى ان عـــادات وطقـــوس اليزيدية مقتبسة عـــن معتقـــدات الاجـــداد والاحتكـــاك المتنـــوع مـــن الخلـــيط مـــن المذاهب والنحل الاخرى • وكان من عـــاداتهم وتقاليـــدهم ايضـــا البســـك ويكـــون بعد التعميد واقامة حفلة لكل مولود صبي ذكر عند بلـــوغ الطفـــل ســـبعة اشـــهر او احدى عشر شهرا او في السنة السابعة مـــن عمـــره ولا يجـــوز قـــص شـــعر هـــذا

الطفل الا بعد اقامة حفل " البسك " ويذبح شاه ذكر قبل الحفل ثم يقوم (الشيخ) بقص خصلة من شعر الطفل بمقص لم يستعمل من قبل ويردد الدعاء عند عملية قص الشعر ويسمى " دعاء البسك" وافضل الاوقات عند غروب الشمس وبعد ذلك تقام حفلة بهذه المناسبة(١٠٢) وعقيده الموت والتقاليد الجنائزية عند اليزيدية متأثرة بعقائد وطقوس المذاهب الاخرى ومتأثرة الي حد بعيد بتناسخ الارواح ، اما عن التأثيرات الاسلامية فتتمثل في عملية الغسل والدفن والجنازة وهي تحمل المعنى الاتي (ان الانسان لابد ان يموت عاجلا ام آجلا ولكن طوبى لمن ارض الله والناس ودخل القبر بوجه ابيض(١٠٣))ويدفن الميت بعد حل عقده الكفن الابيض ويوجه الجسد نحو المشرق ، لكن يزيدي سنجار لهم عاده تشمل في قص زوائب المتوفى رجلا كان ام إمراه ويعلقونها على قبره الي تبلي(١٠٤) ويدفن اليزيديون بالقرب من مذاراتهم وقراهم وتجمعاتهم السكنية(١٠٥) وهذه المقابر لا تختلف عن مقابر المسلمين ، فوجد في العديد من شواهد القبور " آيات قرآنية" وادعية لروح الميت حسب الاعراف الاسلامية الا ان اليزيدية يضعون بعر الغنم على قبورهم اتقاء لها من شر الحيوانات ويشعلون عليها شعارات من النار ظاهرها ابتهاج بذلك القاد(١٠٦)

وحقيقتها ارهاب الوحوش اكلة اللحوم من نبش القبور(١٠٧) ومن نافلة القول ان عادات اليزيدين ما هي الا مزيد من الديانة الاسلامية والمسيحية والمجوس حتى ان اسمائهم اسلامية مثل علي ، خضر ، عمر... الخ ، وانهم يعمدون الذكور ويختتونهم في وقت واحد ويتزوجون بنساء كثيرات ومن عاداتهم ايضا انهم يمتنعون من التلفظ بكلمة تجمع بين حرفي الشين والطاء

وكذلك لا يتلفظون باسم الشيطان مطلقا[١٠٨] كما يمتنع اليزيديون عن التنحنح واكل القرع والخص والسمك ولحم الغزال والديكة ومن حيث الملبس فهم يلبسون العباءة البيضاء والطاقية السوداء او الحمراء المصنوعة عادة من صوف الغنم واللون الازرق مكروه لديهم خاصة الكهنة منهم[١٠٩]

ولكل مذهب أو طائفة شيوخ وائمة وقادة يتولون تدبير امورهم ويهتمون بمصالحهم والسهر لحمايتهم وقد انتشرت مراقد ائمتهم وأوليائهم في معظم انحاء شمال العراق وخاصة سنجار ويقصدها اليزيديون للتبرك بها في مواسم خاصة ومحدده كل حسب عشيرته وائمته[١١٠]

اتخذ اليزيديون التقويم ومنه تقويم الشمس ويسمى (تقويم الفقراء) وهو تقويم يعمل به اليزيديون في شمال العراق وخاصة عشيرة الفقراء وعشائر اخرى مجاورة لهم حتى اليوم فكانت لهم حسابات سنوية بدائية كاستعمال ظلال الجبال لواقع ثابتة او شروق الشمس وغروبها كما استعملوا تقويم خاصا لا يشبه التقاويم المعروفة[١١١] وكذلك لهم الحساب القمري ولهم طريقة حسابية خاصة بهم في معرفة عمر القمر في يوم معين من التقويم الشرقي اليوناني واستفادوا من ظهور بعض النجوم في اوقات محددة من السنة لتحديد الزمن كالشعرى اليمانية التي تسمى عندهم (الفرغ) حتى انهم كانوا ولا يزالون يؤرخون الحوادث والاعمار وتحويلها الي حوادث تاريخية كان لها البارز في حياتهم كظواهر فريدة[١١٢]

خاتمـــه

لا شك أن العديد من النحل والمذاهب تتغير وتتبدل بعد اختفاء الداعين اليها إما بالابتداع او بتأويلها او بتغير النصوص تبعا لميول المهيمنين على المذهب وما توحيه اهوائهم فهم لم يكونوا في بداية الامر الا نحله لهم طريقة خاصة كحال بقية النحل غير انهم كانوا مغالين في وصف شيوخهم أدى القول فيهم بما يخالف الشرع والعقل ثم ادخلوا في مذاهبهم ما تقتضية مصالحهم الخاصة وما زالوا يزيدون وينقصون قرنا بعد قرن حتى ابتعدوا عن الاسلام وتعاليمه

فاليزيدية ما هم الا طائفة من الصوفية تمادوا في الغلاء حتى باينوا جميع الفرق الاسلامية الاخرى ، ولا شك ان لغلاة الصوفية من الآراء الموهمة فيما لا يحتمل ظاهرة ينطقون بها في احوال تعرض لهم يسمونها بالغلو او غير ذلك ويعمل البعض منهم على حمايتها على خلاف ظاهرها ومن الآراء ذكرت ان اليزيدية متفرعة عن الكنيسة الارمينية اليعقوبية الشرقية وذلك وجد ان هناك تشابه كبير في العادات بينهما اضافة الي العلاقة التاريخية المتبادلة التي تربط الارمن باليزيديين •

لم تكن اليزيدية معروفة للعالم الخارجي بالشكل الذي يجعل منها طائفة ذات طابع ديني او اجتماعي تختلف عن جيرانها من الطوائف الاخرى سواء الاسلامية او النصرانية الا بعد موجات

التبشير المسيحية التي تزعمتها الكنائس في الغرب وبروز العديد من الجمعيات اليزيدية الي ارسال بعثات تعليمية ذات طابع ديني في المناطق التي يوجد بها اقليات مسيحية من كلدان (نساطره) وسريان ويعاقبه الا ان دخلت

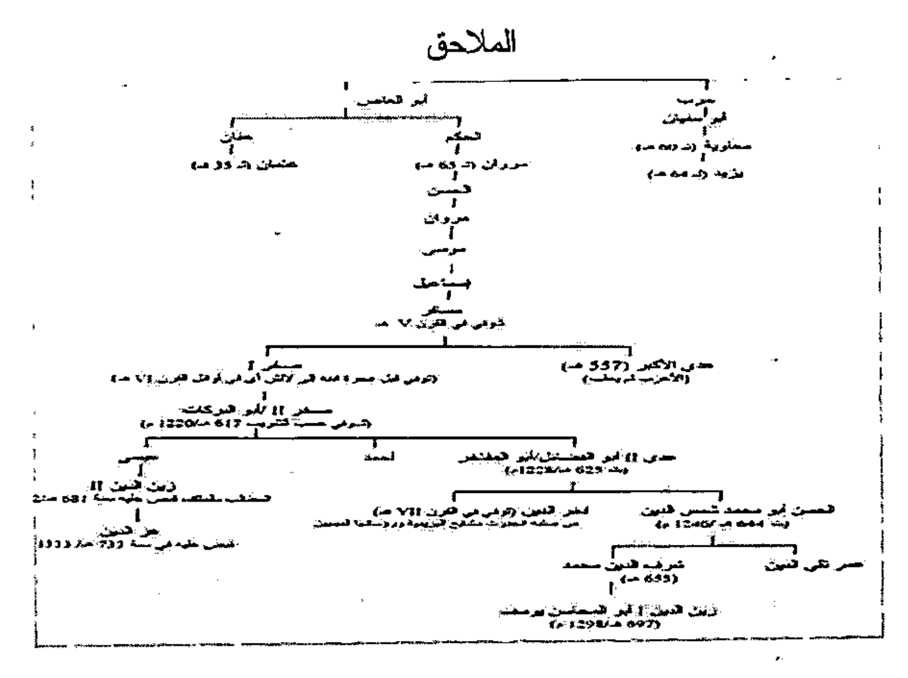
الي هذه الاعمال مطامع واهداف بعيده المدى حتى ان "اليزيدية" بحكم وضعها الخاص كأقلية مضطهده من قبل الاغلبية الحاكمة واحيانا مرفوضة من مناطق الجوار رغم اختلافها الديني والمذهبي

ونتج عن تلك الدراسة والبحث ان اصل اليزيدية والتعريف بها كطائفة او كنحلة دينية لها طقوسها وعبادتها والخاصة بها والتي غالوا فيها نتيجة التراكمات العقائدية وديانات الجوار (الاسلامية /المسيحية) الا ان موضوع الاصل الدينية لليزيدية يبقى مثاراً للجدل حيث حاول العديد من الباحثين الكشف عن سر اصلهم العقائدي والديني الي ان النصوص الدينة الذي ادعى اليزيديون بعمقها التاريخي لا تزال خفيه في جبال الهكارية شمال العراق فمن الملاحظ ان اليزيدية لصقت بها آراء غريبة اطلقوا عليها احكاما مختلفة فمنهم من قال ان اصل اليزيدية يرجع الي جذورهم القديمة او الثانوية او الزرادشتيه او التأثيرات المعنوية عليها او المثرائية ومن من اعتقد بتأثيرات

المسيحية عليه ومنهم من أقام بدع ذات تأثيرات اسلامية ان لم يكن انشقت عن الاسلام فمن خلال سلوكياتهم وعاداتهم وتقاليدهم واسمائهم والتواريخ الموجودة على اضرحة صلحائهم وتقليدهم للفرائض الاسلامية وادعيتهم وصلواتهم واشعارهم ما هي الا شعائر صوفية ذات منشأ اسلامي الا اننا نجذم بان اليزيدية نشأت على يد الشيخ عدي بن مسافر الهكاري شمال العراق وهو من اصل اموي واكبر متصوفة عصره خلال القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي وكان يرى به الصلاح والتقوى وبدأت المغلاة والهرطقات منذ نشأت أبنه الشيخ عدي الاصغر (حسن شمس الدين) ومن نافلة

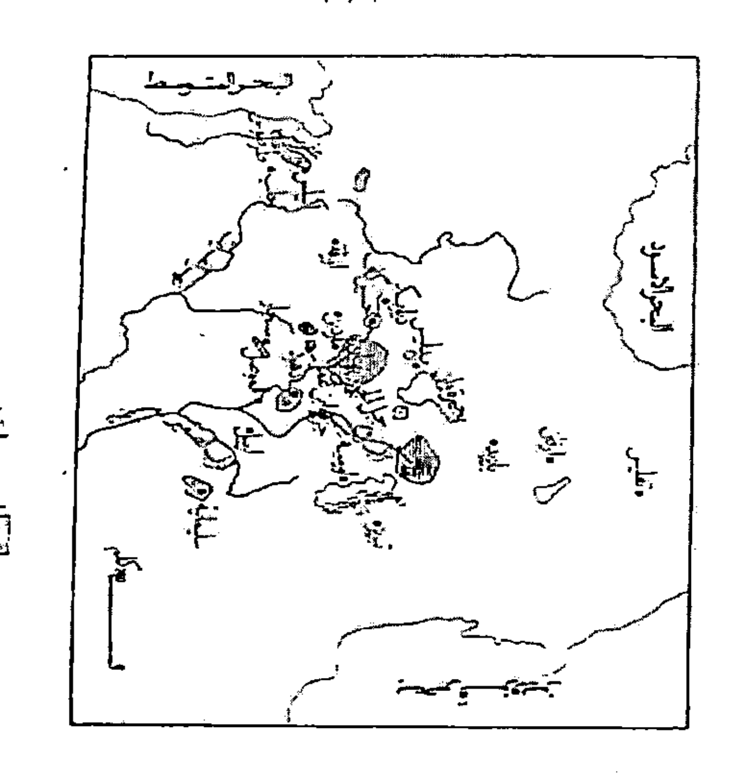
القول نلاحظ ان لليزيدية صلة قوية بالإسلام إلا أنها لم يبق لهـا شـيء مـن تعـاليم الدين الاسلامي فليس من السـهل انكـار اصـولها العدويـة ذات المنشـأ الصـوفي الاسلامي ويبقى البحث جاريا ومتواصلا حول هذه الطائفة أو النحلة .

الملاحق



ملحق رقم (١)

ملحق رقم (٢)



أولاً : المصادر العربية :

١. **ابن الاثير (ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م) :**

- الكامل في التاريخ ، تحقيق ابي الفدا عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٩٩٨م) .

٢. **ابن العبري (ابو الفرج يوحنا غريغوريوس الملطي ت٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) :**

- تاريخ مختصر الدول ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، لبنان١٩٩٧ ، .

٣. **ابن الغوطي (كمال الدين ابو الفضل عبد الرازق بن تاج الدين احمد ت٧٢٣هـ / ١٣٢٣م) :**

- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تحقيق در مصطفي الجواد ، بغداد ١٣٥١هـ .

٤. **ابن الفقيه (ابو عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني المعروف بابن الفقيه ت٢٩٠هـ / ٩٠٣م) :**

- كتاب البلدان ، تحقيق يسري الهادي ، عالم الكتب ، القاهرة (د.ت)

٥. **ابن المستوفى (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م) :**

- تاريخ اربل ، تحقيق وتعليق سامي بن السيد خماس الصغار ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، العراق ن ١٩٨٠م ،

٦. **ابن النديم (ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت ٣٧٨هـ/ ٩٨٩م) :**

- الفهرست ، تحقيق محمد أحمد احمد المكتبة التوفيقية القاهرة (د . ت)

٧. **ابن بطوطة (أبوعبدالله محمد اللواتي الطنجي ، ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م) :**

- رحلة بن بطوطة المسماة " تحفة الفطار في غرائب تلامصار وعجائب الاسفار"، شرحة وكتب حواشية طلال حرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) ٠

٨. **ابن حوقل (ابوالقاسم محمد بن بغدادي الموصلي ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) :**

- كتاب صوره الأرض ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٦٣م ٠.

٩. **الاصطخرى (ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الفارس ت ٣٤٠هـ / ٩٥١م) :**

- سالك الممالك ، صورة مطبوعة من مطبعة بيريل ، ليدن ١٩٣٧م ٠

١٠. **الاصفهاني (الراغب ابي القاسم محسن بن محمد بن محمد الفضل ٥٠٢هـ/١١٠٩م) :**

- الاعتقادات ، تحقيق شمران العجمي ، مؤسسة الاشراف للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٨٨م ٠

١١. **البدليسي (الامير خان الامير شمس البدليسي الروزكي ، كان موجودا في ١٠٠٥هـ /١٥٩٦م) :**

- الشرفنامه في تاريخ الدول والامارات الكردية ، ترجمة علي عوني ومراجعة يحي الخشاب ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٥٨م ٠

١٢. **تقي الدين احمد بن علي المقريزي ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) :**

- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار بذكر الخطط والاثار المعروفة "بالخطط المقريزية" تحقيق محمد زيمهم ، مديحة الشرقاوي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ١٩٩٨، ٣ اجزاء .

- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة١٩٧٢م

١٣. **الدينوري (ابو حنيفة احمد بن داود ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م) :**

- الاخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، مراجعة د. جمال الدين الشيال ، نقلا عن الطبعة الفارسية ، وزارة الثقافة المصرية ، القاهرة ١٩٦٠ .

١٤. **الشطنوفي (نورالدين ابو الحسن علي بن يوسف بن جرير بن معضاد اللخمي ت٧١٣هـ/١٣١٣م) :**

- بهية الاسرار ومعدن الانوار ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٣هـ .

١٥. **الشعراني (البو المواهب الانصاري ت ٩٧٣/ ١٥٦٥م) :**

- الطبقات الكبرى المسماه "لواقح الانوار في طبقات الاخيار ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، دمشق (د.ت) .

١٦. **الشهرستاني (ابي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ت٥٤٨هـ / ١٣١١م)**

- الملل والنحل ، ٢جزء في مجلد واحد ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة (د.ت) .

١٧. **الطبري (محمد بن جرير الطبري ت٣١٠هـ/٩٢٣م) :**

- تاريخ الطبري ، تحقيق ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة (د.ت) ٠

١٨. **الغزالي (ابي حامد بن محمد الغزالي ت ٥٠٥هـ/ ١١١٢م):**

- مكاشف القلوب المقرب إلي حضرت علام الغيوب في علم التصوف ، مكتبة الازهر للتراث ، القاهرة ، ١٩٩١م ٠

١٩. **الكتبي (محمد بن شاكر ت ٧٦٤هـ/١٣٦١م) :**

- فوات الوفيات والايل عليها ، ٥اجزاء ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٣-١٩٧٤م ٠

٢٠. **الواقدي (ابو عبد محمد بن عمر واقد السهمي الاسلمي ، ت٢٠٧ ه / ٨٢٢م) :**

- فتوح الشام ، تحقيق هاني الحاج ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، (د.ت) ٠

٢١. **ياقوت (شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٥م) :**

- معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧م ، ط١ ، ٤ مجلدات ، ٦ أجزاء .

٢٢. **اليعقوبي (احمد بن يعقوب بن جعفر ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م) :**

- كتاب البلدان ، نسخة مصورة من مطبعة بيريل الاصل ، مكتبة المتنى ، بغداد (د.ت)

ثانياً : المراجع العربية والمعربة

١. **احمد تيمور باشا :**

- اليزيدية ومنشأ نحلتهم ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ٢٠١٢م .

٢. **احمد حامد الصراف :**

- الشبك (فرق الغلاه في العراق) مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٥٤م .

٣. **احمد فؤاد رسلان :**

- أرمينيا الامة والدولة ، دار الامين ، القاهرة ١٩٧٧ .

٤. **آدي شير :**

- تاريخ كلدو وآتشور ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ١٩١٢-١٩١٣ .

٥. **توفيق وهبي :**

سفرة من ده ربه ندى بازيان الي مله ناسلوجه ، دار المعارف ، بغداد (د.ت)

٦. **توماس بوا :**

- اليزيديون واصولهم الدينية ومعابدهم والاديرة المسيحية في كردستان العراق ، ترجمة درستاد محمد خضر ، المركز الاكاديمي للابحاث ، بيروت ٢٠١٣م .

٧. **جان بوتيرو :**

- ترانيم زرادشت ، ترجمة وتقديم در فيليب عطيه ، الهيئة المصرية العمة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٣

٨. **جفري برنارد :**

- المعتقدات الدينية لدى الشعوب ، ترجمة د. امام عبد الفتاح امام ، عالم المعرفة، العدد (١٧٣) مايو القاهرة ١٩٩٣م ٠

٩. **جورج جيب :**

- اليزيدية بقايادين قديم ، دار بترا ، دمشق١٩٩٦م ٠

١٠. **حسن شميساني :**

- مدينة سنجار " من الفتح العربي الاسلامي حتى الفتح العثماني " دار الآفاق الجديدة ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٣م ٠

١١. **خالد عبدالمنعم العاني :**

- موسوعة العراق الحديث ، نشر الدار العربية للموسوعات ، بغداد ١٩٧٧م ٠

١٢. **درويش حسو :**

- الازداهيون اليزيديون ، المركز الثقافي الكردي ، المانيا١٩٩٢م ٠

١٣. **دولت عبد الكريم :**

- الخوانق في مصر ، القاهرة (د.ت)

١٤. **زهير كاظم عبود :**

- النقيب في تاريخ اليزيدي القديم ، بغداد ٢٠٠٦م ٠

١٥. السحراني :
- من قاموس الاديان (الصـابئة – الزرادشـتية – اليزيديـة) دار النفـائس ، بيروت ١٩٩٧م .
١٦. سعيد الديوه جي :
- اليزيدية ، نشر المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٧٣م ٠
١٧. سعيد مراد :
- الفرق والجماعات الدينية فـي الـوطن العربـي (قـديماً وحـديثاً) عـين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ١٩٩٧م ٠
١٨. سليمان الصائغ الموصلي :
- تاريخ الموصل ، المطبعة السلفية ، مصر ١٩٢٦
١٩. سهير محمد علي الفيل :
- اليزيدية ، دار المنار للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٠م
٢٠. صديق الدملوجي :
- اليزيدية ، مطبعة الانحاد ، الموصل ، ١٩٤٩ ٠
٢١. عباس العزاوي :
- تاريخ اليزيدية واصل عقيدتهم ، مطبعة بغداد ١٩٣٥م ٠
٢٢. عبدالرازق الحسني :
- اليزيديون في حافرهمك وما فيهم ، المطبعـة العصـرية ، صـيدا ، لبنـان ١٩٦٨م

٢٣. عثمان الترك :
- صفحات من تاريخ الامة الارمينية ، مطبعة الاهرام ، حلب١٩٦٠ ٠
٢٤. قاسم غني :
- تاريخ التصوف في الاسلام ، ترجمة عن الفارسية ، ترجمة عن الفارسية صادق نشأت، مكتبة النهضة المصرية ، منشورات جامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٧٢م ٠
٢٥. ليزخ (ب) :
- دراسات حول الاكراد واسلافهم الخالدين الشماليين ، ترجمة عبدي حاجي ، حلب ، سوريا ١٩٩٤م
٢٦. محمد الذحلي ويوسف العش :
- تاريخ الاديان ، منشورات جامعة دمشق ١٩٩٥م
٢٧. محمد الفرجاني:
- أقوام تجولت بينها فعرفتها ، دمشق ١٩٥٨م ٠
٢٨. محمد آمين ذكي :
- خلاصة تاريخ الكردوكرستان من اقدم العصور حتى الان ، ترجمة محمد علي عوني ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٩٦١ ٠
٢٩. محمد حرب فرزات :
- مدخل الي تاريخ فارس وحضارتها القديمة قبل الاسلام ١٩٨٩م
٣٠. محمود الدرة :
- القضية الكردية ن دار الطليعة ، بيروت ١٩٦٦م

٣١. مرسيا الياد :

- تاريخ الافكار والمعتقدات الدينية ، ترجمة عبد الهادي عباس ، دار دمشق ١٩٨٧م .

٣٢. مروان المدور :

- الأرمن عبر التاريخ ، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ١٩٨١م .

٣٣. منذر موصلي :

- عرب واكراد، دار الغصون ، بيروت ، لبنان ١٩٩٥ .

٣٤. موريس لومبارد :

- الجغرافية التاريخية للعالم الاسلامي ، ترجمة عبد الحميد حميده ، دار الفكر ، دمشق (د. ت) .

ثالثاً : المجلات والدوريات :

١. ابراهيم اليوسف :

- اليزيدية وديانة التوحيد في التاريخ ، مجلة دراسات اشتراكية ، العدد الرابع ، بغداد ، ١٩٨٨م .

٢. بيير حمو :

- ضوء على فلسفة الديانة اليزيدية واصلها ، مجلة لالش ، العدد (٢) ، بغداد ١٩٩٤م .

٣. **الشيخ على الشرقي :**
- اليزيدون واليازيدية ، مجلة الفرقان ، العدد (١١) ، بغداد ، ١٩٢٦م

٤. **صبري فؤاد نذير :**
- التقويم عند اليزيدية ، مجلة التراث الشعبي ، العدد (٥) السنة السادسة ، بغداد ١٩٧٥م

٥. **عباس العزاوي :**
- أصل اليزيدية وتاريخهم ، مجلة لغة العرب ، الجزء الثالث ، بغداد ، ١٩٣١م

٦. **عواد كوركيس :**
- تحقيق فهرست مؤلفات محي الدين بن العربي ، مجلة مجمع اللغة العربية ، مجلد (٢٩) دمشق ١٩٥٤م .

٧. **كوركيس عواد وفرنسيس بشير :**
- نبذة تاريخية في اصول اسماء الامكنة العراقية ، مجلة سومر ، العدد (٧١١١) الجزء الثاني ، بغداد ١٩٥٢م .

٨. **محمد صالح زيباري :**
- مقدمه في تاريخ الديانة الزرادشتية ، مجلة لالش ، العدد (١) العراق ١٩٩٣م .

٩. **مكي البحراني :**
- زرادشت المصطلح الحكيم / مجلة الاخاء الفارسية ، العدد ١٦١١ ن بغداد مارس ١٩٦٥م .

رابعاً : المراجع الاجنبية :

1. **Framk (Dudolf):** Scheich adi der globe heilige der je zdis berlin.1911 p.p.46-50 .

2. **Geofferoy (Eric)**Lesoufisme eaegypte et en syrie If de Damas, 1995, p.229-230

3. **Guinet (viTAL)** : La Turqmie d, Asie, T.2 paris, 1891 , p839.

4. **Niebuhr,G,:** Voyage en Arabia et en dautres poys, ciromvoisins, tr.fr.,G.G.Besseling, Autriche 1779,2 : p.315

5. **Wlkander (stig)** : Um temoignage Kurd sur les yezidis du djebel simdjar "Orientalia , series 214,vol.II,1953.p.115-116

---

(١) لومبارد (موريس) : الجغرافية التاريخية للعالم الإسلامي ، ترجمة عبدالحميد حميدة ، دار الفكر ، دمشق ،(د.ت) ص ٣٩.

(٢) نصيبين : هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة علي طريق القوافل من الموصل إلي الشام وفيها وفي قراها ما يقرب من أربعون الف بستان ، بينهما وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة ايام ، ياقوت (شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بين عبدالله الحموي الرومي البغدادي ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٥م) : معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت لبنان ١٩٩٧ ، ط ١ مج ٤ ج٨ ص٣٩٠ ـ ٣٩١ .مدينة نصيبين وهي مدينة عظيمة عتيقة متوسطة وقد خرب أكثرها وهي في بسيط افيح فيه الماء الجارية والبساتين الملتفة والأشجار المنتظمة والفواكه الكثيرة وبها يصنع ماء الورد الذي لا نظير في العطارة والطيب ، ابن بطوطة (ابوعبدالله محمد اللواتي الطنجي ت(٧٧٩هـ، ١٣٧٧م) : رحلة ابن بطوطة المسماة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار شرحة وكتب حواشيه طلال حرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ،د.ت، ص ٢٥١ .

(٣) نينوي : هي قرية يونس بن متي (عليه السلام) بالموصل وبسواد الكوفة :ناحية يقال نينوي منها كربلاء التي قتل فيها الحسين –رضي الله عنه ، ياقوت : معجم البلدان ط:١، ج٤، ج ٨، ص ٤٢٩ . وتسمي مدينة يونس عليه السلام وآثر السور المحيط بها ظاهرة ومواضع الأبواب التي هي فيه متبينة : ابن بطوطة : المصدر السابق، ص ٤٢٩.

(٤) الدينوري (ابو حنيفة احمد ين داود ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م) الأخبار الطوال ، تحقيق عبدالمنعم عامر ، مراجعة د. جمال الدين الشيال ، نقلا عن الطبعة الفارسية ووزارة الثقافة المصرية القاهرة ١٩٦٠ ، ص ١٦٠ .

(٥) الصائغ (القس سليمان الموصلي) : تاريخ الموصل ، المطبعة السلفية ، مصر، ج١، ص٢٥.

(٦) كردستان : كلمة فارسية الأصل تتألف من مقطعين كورد وستان ، كورد تعني الشجعان وستان تعني بلاد أي (بلاد الشجعان) وتم فتح بلاد الكرد علي يد الصحابي عياض بني غنم في عهد الخليفة عمر ابن الخطاب سنة ١٨ هـ الواقدي (محمد بن واقد السهمي الأسلمي) : فتوح الشام ، تحقيق هاني الحاج ، المكتبة التوفيقية القاهرة (د.ت)، ج٢،ص١٣١.

(٧) البدليسي (الأمير شرف خان) : الشرفنامة في تاريخ دولة الإمارات الكردية ، ترجمة محمد علي عوني ومراجعة يحي الخشاب ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة (د.ت) ص١٢

(٨) بفتح أوله وثانية وسكون الطاء وهي بناء الإسكندر وجامعها من بناء الصحابة بلدة من بلاد الروم مشهورة تتاخم بلاد الشام وهي للمسلمين ، ياقوت معجم البلدان مج ٤ ج ٨، ص ٣١٥ ، ٣١٦ .

(٩) مرعش : مدينة في الثغور بين بلاد الشام وبلاد الروم لها سوران وخندق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني بناه مراون بن محمد ، ياقوت : معجم البلدان ، مج ٤، ج٧، ص ٢٤٩ . ومن ملطية الي مرعش ثلاث مراحل الإصطخري (ابي اسحاق إبرهيم بن محمد الفارس المعروف بالكرخي (ت ٤هـ/١٠م): مسالك الممالك صورة مطبوعة من مطبعة بريل ليدن ،١٩٣٧م، ص٩٧.

(١٠) بلاد العجم : ويقال لها بلاد الجبال وهي إحدى قاطعات بلاد إيران المتاخمة للعراق الغربي ،البدليسي: المصدر السابق ص ٢١ .

(١١) أذربيجان : سكانها أخلاط من العجم الأزدي وغيرهم فتحها المغيرة بن شعبة الثقفي في خلافة عثمان بن عفان ، اليعقوبي (أحمد بن يعقوب بن جعفر ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م) : كتاب البلدان نسخة مصورة من طبعة بريل الأصل ، مكتبة المثني بغداد (د.ت) ص ٢٧٢ وأذربيجان بلد عامر زاهرة ذات العيون الكثيرة في شواهق جبالها ومستوي أرضها ؛ ابن الفقيه (ابي عبدالله أحمد بن محمد بن اسحاق الهمزاني المعروف بابن الفقيه (ت ٢٩٠هـ/٩٠٣م) : كتاب البلدان ، تحقيق يسري الهادي ، عالم الكتب ، القاهرة (د.ت) ، ص ٦٠٣ ، فأكبر مدينة فيها اردبيل وبها المعسكر ودار الأمارة مدينة حصينه و اسعارها رخيصة ؛ الاصطخري (ابى اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي ت : ٣٤٠هـ/ ٩٥١م صورة مطبوعة من مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٣٧م ، ص ١٨١،٩٧ .

(١٢) ارمينية الصغرى : هي البلاد المسماة بولاية (ازنة كاليكا) وارمينية الكبرى هي جبال القفقاس وعاصمتها آران وتسمي (اريفان) عثمان الترك عثمان الترك : صفحات من تاريخ الأمة الأرمينية ، مطبعة الأهرام ،حلب ١٩٦٠م ص ٤٥ ؛ مروان المدور : الأرمن عبر التاريخ منشورات مكتبة الحياة بيروت لبنان ١٩٨١م ص٦٨-٩١، وارمينية اسم لسقع واسع عظيم من جهة الشام وحدها من بردعة الي باب الابواب ومن الجهة الأخرى الي بلاد الروم وجبل القبق وهي صغري وكبري وفتحت ارمينية علي يد عثمان بن ابي العاص فقاتل اهلها فاستشهد صفوان بن المعطل وصالح اهلها بعد ذلك عثمان ابن ابي العاص واتفقا علي دفع الجزية ، ابن الأثير (ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم ت ٦٣٠ هـ/١٢٣٣م :الكامل في التاريخ ، تحقيق ابي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٩٩٨ ، ط٣ مج ٢ ص ٣٧٧- ٣٧٨ ، أحمد فؤاد رسلان : ارمينيا الأمة والدولة ، دار الأمين القاهرة ١٩٧٧ص ٣٦.

(١٣) الموصل مدينة عظيمة مشهورة فهي باب العراق ومفتاح خرسان ، عامرة سميت بالموصل ، لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق وبين دجلة والفرات : ياقوت معجم البلدان مج ٤ ق٨ ص ٣٣٩، هي مدينة عتيقة كثيرة الخصب ، وقلعتها المعروفة بالحدباء عظيمة الشأن شهيرة عليها سور محكم البناء مشيد البروج ، ابن بطوطة : الرحلة ، ص٢٤٩؛ وتم فتحها سنة ٢٠هـ في عهد عمر ابن الخطاب وولي عليها عتبة ابن فرقد السلمي ، ثم قاتله اهل نينوي فاخذ حصنها الشرقي عنوه وصالحه أهل الحصون الأخرى علي الجزيرة ومنها جميع معاقل الأكراد البلازوري (احمد بن يحي بن جابر ابن داوود البغدادي ،ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) : فتوح البلدان، تحقيق طه عبدالرؤوف سعد ، وعمر أحمد عطوة ، دار ابن خلون ، القاهرة (د.ت) ، ص ٣٥١؛ ابن الأثير (ابي الحسن علي ابن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م : الكامل في التاريخ ، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٨ م، ط٣ مج٢، ص٣٦٩.

(١٤) ديار بكر : هي بلاد كبيرة واسعة تنسب الي بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ينتهي نسبه الي معد بن عدنان. وتمتد بين دجلة الي بلاد الجبل المطل علي نصبين الي دجلة ومنه الي حصن كيفا وآمد وميافارقين ، ياقوت ، معجم البلدان مج ٢ ، ج٤، ص ٣٣٠.

(١٥) العراق العربي :اقليم كبير في الغرب جنوبي بلاد ايران ويشمل ولايتي بغداد والبصرة ويبدأ من الشمال إلي بلدة تكريت وجبال حمرين وينتهي في بحر فارس عند مصب شط العرب ومقاطعة الحسا (الإحساء في شرقي شبه الجزيرة العربية (البدليس : المصدر السابق ص ٢١.

(١٦) ابن القوطي (كمال الدين أبو الفضل عبد الرازق بن تاج الدين احمد ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) : الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تحقيق د. مصطفى الجواد ، بغداد ١٣٥١هـ، ص٣٣٧ .

(17) Geofferoy (Eric),: Lesoufisme eaegypte et en syrie If de Damas, 1995, p.229-230.

(١٨) حلوان العراق : هي آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد وقيل أنها سميت بحلوان بن عمر بن الحاف بن قضاعة وكان بعض الملوك أقطعه إياها فسميت به وهي مدينة عامره بالعراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من رأي ، ياقوت : معجم البلدان ، مج٢، ج٣ ، ص١٧٣ ، اليعقوبي (احمد ابن أبي يعقوب اسحاق بن جعفر (ت ٢٨٤هـ/٨٩٥م) : البلدان ، وضع حواشيه محمد أمين حفناوي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (د٠ت) ص ٧٥ هامش (٣)، بدأ الاهتمام بفتح حلوان الواقعة في جنوب إقليم الجبال الذي يعني معاقل الاكراد ومواطنهم التاريخية التي اطلق عليها فيما بعد كردستان بينما سماها العرب بلاد الجبال ويبدو ان التسمية العربية كانت ذات مدلول جغرافي في العصور الوسطى وسماها العرب جزيرة ابن عمر "يوهتان" وهي تعرف عند الارمن باسم كوردز ، منذر موصلي : عرب واكراد ، دار الغصون ، بيروت ، لبنان ١٩٩٥م ، ص ٨٧ ٠

(١٩) سنجار : بكسر أوله وسكون ثانية ثم جيم واخره راء ، مدينة مشهوره من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة ايام وسبب التسمية ما سمعه ياقوت من أهل المدينة انها تقع في لحق جبل عال وان اهل المدينة يعرفون هذا صغيرهم وكبيرهم ويتداولونه ، ياقوت : معجم البلدان مج٣ ، ق ٥، ص٧٨ وهي تقع في اقليم الجزيرة بين نهري دجله والفرات ولها قرى ومدنًا شرقي دجله وغربي الفرات، ابن حوقل (ابو القاسم محمد بن البغدادي الموصلي (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) : صورة الارض، دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٦٣م ، ج١ ، ص١٩١ ٠وليس في هذا البلد تستحق الذكر وتجلب الانظار اليها اكثر من تلك البلاد التي تقع في اقليم الجزيرة وعرفت عند اليونان والرومان باسم ميزوبونامي وعند العرب باسم الجزيرة ، آدي شير : تاريخ كلدو وآثور المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ١٩١٢م – ١٩١٣م ، ص١.

(٢٠) ابن العبري (العلامة ابي الفرج غريغوريوس بن اهرون الملطي ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م : تاريخ مختصر الدول ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ١٩٩٧ ، ط١، ص٥٢ .

(٢١) طور عيدين : بليده من اعمال نصيبين في بطن الجبل المشرف عليها المتصل بجبل الجودي ، ياقوت : معجم البلدان ، مج٣ ، ق٥ ، ص٢٧١

(٢٢) بدليس : تم فتحها على يد الصحابي عياض بن غنم من الجزيرة بعد أن دخل الدرب فبلغها وصالح أهلها بدفع الجزية ، ياقوت : معجم البلدان، مج١، ق١، ص٢٨٤-٢٨٥ ٠

(٢٣) هي مدينة عظيمة في سطح الجبل من أحسن مدن الإسلام وأبدعها وأتقنها وأحسنها أسواقاً ، ولها قلعة شماء من مشاهير القلاع في قنة جبالها ٠ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ص ٢٥٢ ٠

(٢٤) صديق الدملوجي : اليزيدية ، مطبعة الاتحاد ، الموصل ١٩٤٩ ، ج١ ،ص٤٨٢ ، ومن معاناة اليزيدية ما حدث لهم من منتصف القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي ، عندما ارسل اليهم امير الموصل بدر الدين لؤلؤ جيشاً قتل الكثيرين منهم ، وبلغ به الانتقام الي نبش قبر الشيخ عدي بن مسافر من ضريحة ، واحرق عظامة ، خالد عبد النعيم العاني : موسوعة

العراق الحديث٢، نشر الدار العربية للموسوعات ، بغداد ١٩٧٧م ، ج٢ ، ص١٠٠٤ – ١٠٠٥ .

(٢٥) صديق الدملوجي : المرجع السابق ، ص ٤٨٢ .

(٢٦) الشبك او الشاباك هم جماعة قليلة كثيرو الاختلاط مع الفرق ذات الاصل السني "كالبجوان" [باج – وان] ولسانهم قريب جداً من لسان الشبك ويتظاهرون بالغلو في شخص الامام علي ﷺ، ربما تقليدا للذين يجاورونهم او تظاهرا امامهم ، أحمد حامد الصراف : الشبك (من فرق الغلاة في العراق) مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٥٤م ، ص٩١ – ٩٢ ، ويختلط الشبك ايضا مع الاكراد والتركمان والعرب ، ولسانهم خليط من العربية والكردية والفارسية والتركية وتغلب على لسانهم اللغة التركية فلذلك يقال انهم من العنصر التركي الذين قدموا مع السلاجقة في سنة ٤٤٧هـ / ١٠٥٥م كما يقال انهم من عشائر "القرة قونيلو والاق قونيلو" من التركمان ، محمد امين ذكي : خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور حتى الان ترجمة محمد على عوني ، مطبعة السعادة القاهرة ١٩٩١ ، ج١ ، ص٢٩ ، احمد حامد الصراف : المرجع السابق ، ص٩١-٩٢ ، حسن شميساني : مدينة سنجار ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ١٩٨٣م ، ص٢٧٥ ، والشبك يرفعون الامام علي ﷺ الي درجة الالوهية وهم لا يعرفون عن الاسلام شينا سوى حب علي وآل علي ، حيث يعدون ان حب علي حسنة تمحو كل سيئة ، احمد حامد الصراف : المرجع السابق ،ص٥-٦ .

(٢٧) محمد آمين ذكي : خلاصة تاريخ الكارد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الان - ترجمة محمد علي عوني ، مطبعة السعادة ، مصر ١٩٤٨-١٩٦١م ، ج١ ، ص٢٩ .

(٢٨) أحمد حامد الصراف : كتاب الشبك ، مطبعة المعارف ، بغداد١٩٥٤م ، ج١ ، ص ٩٧-٩٨ .

(٢٩) صديق الدملوجي : اليزيدية ، ص ٢٣٨-٢٤١ .

)30 (Niebuhr,G,: voyage en Arabia et en dautres poys, ciromvoisins, tr.fr.,G.G.Besseling, Autriche 1779,2 : p.315
Guinet (viTAL) : La Turqmie d, Asie, T.2 paris, 1891 , p839.

(٣١) اليزيدية ، ص ١٦١ .

(٣٢) وجدت العديد من الكهوف أشهرها كهف الشيخ عدي بن مسافر او كما يسمي كهف الزيدية في جبال الهكارية شمال الموصل وهو من أقدس المقدسات الدينية عند اليزيدين توفيق وهبي : سفرة من ده ربه ندي بازيان الي ملة ناس موجة دار المعارف: بغداد كردي ،ص٧٢. كما وجد العديد من الكهوف أيضا في تلك المنطقة توارثها رهبان النصاري ومتصوفة الإسلام فكانت في الأصل مراكز عبادة للطائفة المثرائية والتي وجدت في قرية باحزاني وهي إحدى القري التي كان يسكنها اليزيدية في شمال العراق وشرق الموصل وهي تعني محل الرؤية والمشهد، كوركيس عواد وفرنسيس بشير : نبذه تاريخية في أصول أسماء الاماكن العراقية ، مجلة سومر ، العدد ٧١١١، الجزء الثاني ١٩٥٢ ص ٢٥٣.

(٣٣) سعيد الديوجي : اليزيدية، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٧٣ م ص ٥٢ ،أحمد تيمور باشا : اليزيديه ومنشأ نحلتهم ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة القاهرة ٢٠١٢ م ،ص ٤٦-٤٥ .

(٣٤) الشهرستاني (ابي الفتح محمد عبدالكريم الشهرستاني ت ٥٤٨ هـ/١٣١١م) : الملل والنحل ، جزئان في مجلد واحد ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة (د.ت) ج١ ، ص١٤٧.

(٣٥)احمد تيمور باشا : اليزيدية ومنشأ نحلتهم ، ص ١٧ .

(٣٦)المقريزي (تقي الدين احمد بن علي المقريزي ت (٨٤٥هـ/١٤٤١م) : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار المعروف بالخطط المقريزية :تحقيق محمد زينهم،و مديحة الشرقاوي، مكتبه مدبولي ،القاهرة ١٩٩٨ م ، ج ٣ ،ص ٦٢٣-٦٢٤.

(٣٧) هو دين ينتهي الأمر غالبا بمعتقديه إلي التوحيد وهذا الدين عرف في العصور الإسلامية المبكرة وحتي الآن بالمجوسية ،وهم اصحاب زردشت بن يورشب ، وزعموا ان لهم ملوكا وأنبياء ، الشهرستاني : الملل والنحل ، ج١ ، ص ٢٤٢ -٢٥٠، وما هذه التسمية إلا سبب الانحراف والرطقات التي ادخلت علي أصل دين زرادشت الحكيم نبي المجوس كما ذهب إلي ذلك بعض الإخباريين ، الدينوري (ابن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) : الإمامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء تحقيق علي يسري ، إيران ١٩٩٢م ،ج١ ، ومكي البحراني : زرادشت المصطلح الحكيم ، مجلة الإيخاء الفارسية ، العدد (٦١) مارس ١٩٦٥،ص ٣٨ ، محمد صالح زيباري : مقدمه في تاريخ الديانة الزرادشتيه ، مجلة لالش ، العدد (١) ، العراق ، ١٩٩٣ ، ص٨٥.

(٣٨) أصحاب (ماني ابن فاتك الحكيم) الذي ظهر في زمان (سابور بن اردشير) وقتله ابراهيم بن خرمز بن سابور وذلك بعد عيسي بن مريم عليه السلام حيث أحدث دينا بين المجوسية والنصرانية وكان يقول بنبوة المسيح عليه السلام ولا يقول بنبوة موسي عليه السلام ، الشهرستاني : المصدر السابق ،ج١، ص ٢٥١.

(٣٩) محمد الناصر صديقي : تاريخ اليزيدية ، سوريا ، ٢٠٠٨م ، ط١ ص ٥٣,٥٤

(٤٠)جفري برنارت : المعتقدات الدينية لدي الشعوب ، ترجمة د. امام عبدالفتاح امام ، عالم المعرفة ، العدد ١٧٣ مايو ١٩٩٣ ص٨-١١.

(٤١)محمد ناصر صديقي : اليزيدية ، ص ٨٨.

(٤٢) الغزالي (ابي حامد بن محمد الغزالي ت ٥٠٥هـ/١١١٢م): مكاشف القلوب المقرب الي حضرة علام الغيوب في علم التصوف ، مكتبة الأزهر للتراث ، القاهرة ١٩٩١م ، ص٤٢، أحمد تيمور باشا : اليزيدية ومنشأ نحلتهم ، ص ٤٩ -٥٠ ، محمد الفرجاني : اقوام تجولت بينها فعرفتها ، دمشق ١٩٥٨ ، ص ٣١ – ٣٥ .سعيد مراد : الفرق والجماعات الدينية في الوطن العربي (قديما وحديثا) عين للدراسات والبحوث الإنسانية الإجتماعية ، القاهرة ١٩٩٧ ، ص ١٨٩.

Wlkander(stig),: um temoignage Kurd sur les yezidis du djebel simdjar"Orientalia , serie 214,vol.II,1953.p.115-116



(٤٣) الطبري (محمد بن جرير الطبري ن ٣١٠هـ/ ٩٢٣م) تاريخ الطبري تحقيق ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف القاهرة ، ج ١، ص٨١-٨٢ .

(٤٤) الأصفهاني (الراغب ابي القاسم الحسين بن محمد بن محمد الفضل ٥٠٢ هـ/ ١١٠٩ م)، الاعتقادات ، تحقيق شمران العجمي ، مؤسسة الأشراف للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٨٨، ص ٢٥١ ، السجمراني : من قاموس الأديان (الصابئة- الزرادشتية - اليزيدية) دار النفائس بيروت ١٩٩٧، ص ٧٩-٨٠.

(٤٥) الشهرستاني : الملل والنحل ،ج١ ، ص٢٥١ ، محمود الدرة : القضية الكردية ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٦م ، ص ١٨١ . درويش حسو : الإزداهيون اليزيدون المركز الثقافي الكردي ، المانيا ١٩٩٢، ص٦٥، محمد عبدالناصر البديقي اليزيدية ص ٨٩.

(٤٦) محمد الناصر صديقي : اليزيدية ، ص ٨٩.

(٤٧) بيير ممو: ضوء علي فلسفة الديانة اليزيدية واصلها،مجلة لاشين ، العدد (٢) ١٩٩٤، ١٦٣.

(٤٨) محمد الزحيلي ويوسف العش : تاريخ الأديان ، منشورات جامعة دمشق ، ١٩٩٥م ، ص ٢٤٥.

(٤٩) بداية الدعوة المزدكية أيام الإمبراطور الساساني (قباذا الأول ٤٨٨- ٤٩١م) ودعا قبازي إلي مذهبه الدينوري (ابو حنيفة أحمد بن داوود (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م) : الأخبار الطوال ، تحقيق عبدالمنعم عامر ، د. جمال الدين الشيال ، نقلا عن الطبعة الفارسية منشورات وزارة الثقافة المصرية ، القاهرة ١٩٦٠، ص ٦٥، الشهرستاني : المصدر السابق، ص٢٥٥،محمد حرب فزارات : مدخل إلي تاريخ فارس وحضارتها القديمة قبل الإسلام ، ١٩٨٩ ، ص ١٩٥.

(٥٠) المثرانية : نشأت هذه الطائفة في شمال العراق وانبثقت في بلاد فارس وجبال العراق والأناضول نسبة الي الألة (ميثرا) من المعبودات في شبه القارة الهندية والهضبة الإيرانية والآلة الذي حملوه في رحيلهم وترحالهم ووصفوه بأنه اله النور حامي حمي الحقيقة وعدو الكذب والخطيئة ، مرسيا الياد : تاريخ الأفكار والمعتقدات الدينية ،ترجمة عبدالهادي عباس ، دار دمشق ،١٩٨٧ج١، ص ٣٩٨-٣٩٩ ، جان بوتيرو : ترانيم زرادشت ، ترجمة وتقديم د. فيليب عطية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٩٣ ، ج١ ، ص٣٨٩.

(٥١) ليرخ (ب) دراسات حول الأكراد وأسلافهم الخالدين الشماليين ، ترجمة عبدي حاجي ، حلب سوريا ١٩٩٤، ص ٣٧. وجورج حبيب : اليزيدية بقايا دين قديم ، داربترا ، دمشق ١٩٩٦م ص ٥٤ -٥٥ .

(٥٢) توماس بوا : اليزيديون وأصولهم الدينية ومعايدهم والأديرة المسيحية في كردستان العراق ، ترجمة د. سعاد محمد خضر ، المركز الأكاديمي للأبحاث ، بيروت ٢٠١٣ ، ط٢،المقدمة ص ٦ .

(٥٣) المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) : السلوك في معرفة دول الملوك ، تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٢م ، ج ٤ ، ق١ ، ص ٢٩٢- ٢٩٤.

(٥٤) الشطنوفي (نور الدين ابوالحسن علي بن يوسف بن جرير بن معضاد بين فضل اللخمي ت ٧١٣ هـ/١٣١٣م) : بهجة الأسرار ومعدن الأنوار ، طبعة القاهرة البابي الحلبي ١٣٣٠هـ ص ٢١٥ ، سهير محمد علي الفيل : اليزيدية ، دار المنار للنشر والتوزيع القاهرة ،١٩٩٠ ، ص ٣٩.

(٥٥) عبدالرازق الحسني : اليزيديون في حاضرهم وماضيهم ، المطبعة العصرية صيدا ، لبنان ١٩٦٨م ص ٢٨,٢٧.

(٥٦) عباس العزاوي : اصل اليزيدية وتاريخيهم ، ص ٥٢٣.

(٥٧) الرباط : من المؤسسات التعليمية المهمة والربط جمع رباط وهي البناء المحصن الذي ينشأ علي الحدود بغرض مواجه أي اعتداء خارجي إلي أن الرباط يطلق علي الدار التي يسكنها أهل طريق الله وهو أيضا بيت الصوفية ومنزلهم ولكل قوم دار والرباط دارهم ، المقريزي : الخطط المقريزية ، ج٣ ص ٦٠٠-٦٠١.

(٥٨) الخوانق أوالخوانك : جمع خانكاه وهي كلمة فارسية معناها بيت جعلت لتخلي الصوفية لعبادة الله وقيل أصلها خوانقاه ، المقريزي : الخطط المقريزية ، ج٣ ، ٥٦٧-٥٦٩ ،وأضيفت إليها وظيفة التدريس بالإضافة إلي وظيفتها الأصلية مثل عارف المواقيت ووظيفة الخادم ومن أهم من يقوم بإنشائها مشايخ الصوفية ، دوله عبدالكريم : الخوانق في مصر ، القاهرة (د.ت) ص ١٧.

(٥٩) قاسم غني: تاريخ التصوف في الإسلام : ترجمة عن الفارسية ، صادق نشأت، مكتبة النهضة المصرية ، منشورات جامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٧٢ ص ٧٠٠ .

(٦٠) ابن المستوفي (ت ٦٣٧/١٢٣٩م): تاريخ اربل ، تحقيق وتعليق سامي بن السيد خماس الصفار ، وزارة الثقافة والأعلام ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٠ ، ق ١ ص١١٦

(٦١) ابن المستوفي : المصدر السابق ، ق١ ، ص١١٦ -١١٧ ، أحمد تمور باشا : اليزيدية ص ٣٦ .

(٦٢) لالش : يقع وادي لالش المقدس في منطقة عين سفني التابعة إدارياً لقضاء الشيخان ضمن أقليم كردستان شمال العراق بين ثلاثة جبال وكان المعبد المقدس تابعاً لها يتميز بشكل مخروطي ليس له مثيل في شمال العراق وتتطلع القبابة المخروطية إلي حافات مستقيمة ينخرط من الأعلى إلي الاسفل ضمن دائرة تستند على قاعدة تمثل الأرض وتستقبل جميعها أشعة الشمس (مه – ركه) والكلمة تعني موطن الشمس ولها علاقة قدسية تدخل في المعتقد الايزيدي الذي يعظم الشمس ويعتبرها آية من آيات الله بالإضافة إلي دخولها في المعتقدات والموروث الايزيدي ، وقيل أن المعبد كان ديراً (يوحنا ويشوعسبران) الذي تم تأسيسه منذ فجر النصرانية ، وقيل أن المعبد لم يكن ديراً قبل مجيء الشيخ عدي بن مسافر إليه واتخذه مقاماً له كشأن المعابد التي وردت في زواياها ترانيم الوثنيين ، زهير كاظم عبود : التنقيب في التأريخ اليزيدي القديم ، بغداد ،٢٠٠٦ ، ص ٢٧ - ٣٣ .

(٦٣) عبدالرازق الحسني : الزيديون في حاضرهم وماضيهم ، المطبعة العصرية ، صيدا ، لبنان ، ١٩٦٨ ، ص٢٧ -٢٨ ، سهير محمد الفيل اليزيدية ، ص ٤٢.



(٦٤) محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦١م): فوات الوفيات الذيل عليها : تحقيق د احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٤/١٩٧٣ ، ج١ ، ص٣٣٥. الجلو لارباب الخلوة وهو كتاب في التصوف فيه أفكار وتطبيقات للشيخ عدي يبين فيه طبيعة العلاقة بين الشيخ والمريد كما يبين في مصنفه أخطاء المتصوفة الذين يجهلون المبادئ الأساسية في الإسلام ويرتدون الخرقة التي تعتبر رمزا أساسيا للمتصوفة (الفقراء) ويوصي أتباعه بتجنب احداث البدع فرسالة لنحلة تصوفيه تنص علي الالتزام بمبادىءالإسلام وخاصة فريضة الصلاة ودوام الذكر والخلوة ،سعيد الديوجي الزيدية ، ص ٨١,٨٠ Framk (Dudolf):scheich adi der globe heilige der je zdis berlin.1911 p.p.46-50)

(٦٥) عواد كوركيس : تحقيق فهرست مؤلفات محي الدين بن العربي مجلة مجمع اللغة العربية دمشق مجلد ٢٩ ، ١٩٥٤ م ض ٣٤٨ – ٣٤٩ صديق الدملوجي : اليزيدية ، ص ٨٤ .

(٦٦) الشعراني ابو المواهب عبدالوهاب الأنصاري ،ت ٩٧٣/١٥٦٥م : الطبقات الكبري المسماة (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع دمشق (د.ت) ج١ ،ص ١٨٨.

(٦٧) محمد الناصر صديقي : اليزيدية ، ص ٢٣٦

(٦٨) عبد الرازق الحسني : المرجع السابق ، ص ١١ ، عبد الناصر الصديقي ، المرجع السابق ، ص ٢٨٨ .

(٦٩) ناجي معروف : علماء ينسبون الي مدن اعجمية وهم من اروقة عربية ، بحث منشور بمجلة كلية الآداب ، بغداد ، العدد الثامن سنة ١٩٦٥ ، ص ٥-١٦ .

(٧٠) صديق الدملوجي : اليزيدية ، ص ١٦٣ ،

(٧١) سركيس يعقوب : مباحث عراقية ، بغداد ١٩٤٨ ، ص ٢٢٧

(٧٢) عبد الناصر الصديق : اليزيدية ، ص٢٩٩ .

(٧٣) محمد الناصر صديق : اليزيدية ، ص ٢٩٩ .

(٧٤) محمد الناصر صديق : المرجع السابق ، ص ٣٠٠ .

(٧٥)محمد الناصر صديق : المرجع السابق ، ص ٣٠٢ .

(٧٦) خالد عبد المنعم العاني : موسوعة العراق الحديثة ، نشر الدار العربية للموسوعات ، بغداد ١٩٧٧ ، ج٣ ، ص ١٠٠٥ .

(٧٧) محمود الدرة : القضية الكردية ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٦م ، ص ١٨٢ .

(٧٨) أحمد تيمور باشا : اليزيدية ، ص ٥٩ .

(٧٩) صديق الدملوجي : اليزيدية ، ص ٤٣٣ .

(٨٠) يعتبر الحلاج شهيد التصوف الإسلامي له شطحات غالية أودت الي قتله على يد رموز الدولة العباسية في سنة ٣٠٩هـ/٩١٤م ومن غلوة أدعى بأنه اله وانه يقول بحلول اللاهوت في الاشراف من الناس وكان له مؤلفات عديدة ، ابن النديم (ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت

٣٧٨هـ/ ٩٨٩م) : الفهرست ، تحقيق محمد أحمد احمد المكتبة التوفيقية القاهرة (د. ت) ، ص ٢٦٥- ٢٦٧ .

(٨١) الشيخ عبد الحق بن سبعين كان من كبار مشايخ الصوفية مات بمكة سنة ٦٧٦ه عن عمر يناهز خمسة وخمسين عاما ، الشعراني (ابو المواهب عبد الوهاب الانصاري ت ٩٧٣ه/١٥٦٥م) : الطبقات الكبرى المسماة "لواقح الانوار في طبقات الاخيار" .

(٨٢)محمد الناصر صديقي : المرجع السابق ، ص ٣٢٦ .

(٨٣) خليل جندي : نحو معرفة حقيقة الديانة الايزيدية ، مجلة لالش ، العدد (٣) ، العراق ، ١٩٥٥ م ، ص٢٦ .وعرف ان لهم كتابين مقدسين هما مصحف رش او الكتاب الاسود ومصحف الجلوة ، ويذكر ام مصحف رش مؤلفه هو الحاج محمد وهو كتاب قديم يبحث في امور الخليقة والكائنات وتاريخ الشيخ عدي بن مسافر واحكام لمعاملات والعادات والعقائد كما في الزواج والزيارة وغيرها أما مصحف الجلوة فهو يبحث في الله سبحانه وتعالى وفي الاذل وكان قد آلفه كبير شيوخهم ولم يذكر بالاسم ، خالد عبد المنعم العاني : تاريخ العراق الحديث ، ج٢ ، ص١٠٠٥

(٨٤) عبد الرازق الحسني : اليزيديون في حاضرهم وماضيهم ، المطبعة العصرية ، صيدا ، لبنان ١٩٦٨ ، ص٨٥ .

(٨٥) اسعد السمراني : من قاموس الأديان (السابئة – الزرادشتية – اليزيدية) ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧ ، ج١ ، ص ٨٢

(٨٦)محمد الناصر صديقي : المرجع السابق ، ص ٣٤٠ .

(٨٧) عمر رضا كحاله : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٦٨ ، ج٢، ص٥٥٨ .

(٨٨) عباس العزاوي : تاريخ اليزيدية وأصل عقيدتهم ، مطبعة بغداد ، ١٩٨٦ ، ص١٠٢ .

(٨٩) سامي سعيد الاحمد : اليزيدية (أحوالهم ومعتقداتهم) مطبعة الجامعة ، بغداد ، العراق ، ١٩٧٥ ، ج٢ ، ص ١٢١ – ١٢٢ .

(٩٠) عبد الرازق الحسني : المرجع السابق ، ص٨٨-٨٩ ، ابراهيم اليوسف : اليزيدية ديانة التوحيد في التاريخ ، مجلة دراسات اشتراكية ، العدد الرابع ، بغداد ، ١٩٨٨، ص ٣٠- ٣١ .

(٩١) درويش حسو : المرجع السابق ، ص٨٨-٨٩ ، د. خلف الجراد : المرجع السابق ، ص ١١٢ - ١١٤ .

(٩٢)عبد الرازق الحسني : المرجع السابق ، ص ٨٦، ابراهيم اليوسف : المرجع السابق ، ص ٢٩ ، د. خلف الجراد : المرجع السابق ، ص ١١٧ .

(٧) الأب انستاس الكرملي : المرجع السابق ، مج٢ / ص ٣١٣ ، عبد الرازق الحسني : المرجع السابق ، ص ٨٧

(٩٤) سامي سعيد الاحمد : المرجع السابق ، ج٢ ، ص١٢ .
(٩٥)قيصر صادر : اليزيدية عقائدهم وتقاليدهم ، ص٣٦٤ ، درويش حسو : المرجع السابق ، ص ٨٨ .
(٩٦) يوسف شلحد : بنى القدس عند العرب قبل الاسلام وبعده ،تعريب د .خليل احمد خليل ،دار الطليعة بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦ ، ص ١٣٨-١٣٩ ، علي حسن الخربوطلي : تاريخ الكعبة ، ةدار الجيل ، بيروت ، لبنان ١٩٩١م ، ص٢١-٢٢ .
(٩٧) صديق الدملوجي : المرجع السابق ، ص٢٨١ ، خلف الجراد : المرجع السابق ، ص ١٢٤ .
(٩٨) عبد الرازق الحسني : المرجع السابق ، ص٩٦ .
(٩٩) خلف الجراد : المرجع السابق ، ص ١٤٨ .
(١٠٠) صديق الدملوجي : المرجع السابق ، ص٢٩٢ .
(١٠١)الاب انستاس الكرملي (البغدادي) المرجع السابق ، مج٢ ، ص٣١٠ / محمد الناصر صديقي : اليزيدية ، ص٣٧١ .
(١٠٢) درويش حسو : المرجع السابق ، ص٩٤ ، خلف الجراد : المرجع السابق ، ص١٣٠ .
(١٠٣) عبد الرازق الحسني : المرجع السابق ، ص١١٥ .
(١٠٤) صديق الدملوجي : اليزيدية ، ص ٧١ .
(١٠٥) محمد الناصر صديقي : اليزيدية ، ص٣٧٦ .
(١٠٦)الشيخ علي الشرقي : اليزيديون ، اليازيدية ، مجلة العرفان العراق العدد ١١ سنة ١٩٢٦ ، ص ٨١٩ .
(١٠٧)محمد الناصر صديقي : اليزيدية ، ص ٣٨٦ .
(١٠٨) حسن شميساني : مدينة سنجار من الفتح العربي الاسلامي حتى الفتح العثماني ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٣م ، ط١ ، ص٢٦٩
(١٠٩) خالد عبد المنعم العاني : موسوعة العراق الحديثة ، نشر الدار العربية للموسوعات ، بغداد ١٩٧٧ ، ج٢ ، ١٠٠٥ .
(١١٠) الدملوجي : اليزيدية ، ص ١٨٦ ، الديوه جي : اليزيدية ، ص٢١٥ .
(١١١) صبري فؤاد نذير : التقويم عند اليزيدية ، مجلة التراث الشعبي ، العدد (٥) السنة السادسة ، بغداد ١٩٧٥م ، ص٥٩ .
(١١٢) حسن شميساني : المرجع السابق ، ص ٢٧٣ .
(١١٣) نقلاً عن محمد الناصر صديقي : تاريخ اليزيدية ، ص٥٥٧ .
(١١٤) نقلاً عن محمد الناصر صديقي : تاريخ اليزيدية ، ص ٥٥٥.